ورق

وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مُوَرَّق بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زايدة فوزنه مفعل من
وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب
الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو
ههنا فوعل لان القياس اذا زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعِد وموجِل فلو كان الميم في مورق زائدة
لكان قياسه كسرة الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون حَوْمَان اسم موضع
فلانه لا خلاف قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعالا والبناآن موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب وشبهة الاشتقاق من حَوَم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء دار و
حَوْمَة القتال مُعْظَمه وكذلك من الآء والرمل وغيره وهكذا من حَمَن من ذلك حُمْنة اسم امراة و
الحمناة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على
تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كأرْجُوان صبغ احمر شديد
الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو او فَعْلُلانا من ارج الطيب
بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين
يرجح كهمزة افعى واو تكان لموضع او للقصير دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل
اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كارونان وأنْبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان
نحو قوران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاو تكان افعلان
وان لم يوجد وتك ولا اتك وكنحو ميم امّعة للذي يكون لضعف رايه مع كل احد دون همزتها
فان فعلة كدنمة ودتنة للقصير وامّرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كانفحة
وان لم يوجد امع ولا ممع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا
والغرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبتت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة
والآخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبتت افعوالة ففعلوانة
وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة حينئذ متعينة لانها لا تحتمل ان تكون افعلانة
بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فيكون الطاء عين
الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين
افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التي هي
لام ياء حتى تكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال

انه افاعيل

انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سَطَن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا
ان يقال هو فعالين من تركيب اسط المهمل واسطوانة فعلوانة الامالة في الاصطلاح وهي ان تنحى بالفتحة
نحو الكسرة وتشمل امالة فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة
وامالة فتحة قبل الراء الى الكسر نحو الكبر اذ تلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء
لان الالف المحض لا تكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا
لم يبالغ فانه تسمى ترقيقا ولا تكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان
اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة
او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او للفواصل
او لامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة ان كانت قبل
الالف فانما تحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن
بخلاف نحو شمَلال وشمّلال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد
من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينشر عنها مما جوز فيه الامالة
مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوّغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به
فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف
الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ
ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة
الهاء والميم فكانه قيل ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة
اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين
فالامالة في بناموسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر
من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظ الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة
كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا واِنا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها
اي اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في الوصل تظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف
اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما تحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة
والالف فاصلة وتكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)